قيل راس العقل اي كماله وهو لغة المنع وعرفا غريزة يتهيا بها
العلم بالنظريات عند سلامة الالات ومحله عند اهل السنة
القلب وهو اشرف شيء منحه الانسان ان يكون الكلام اي القول
خصوصا في العلم بالتثبت الحاصل بالتاني وعدم التساهل
والتامل اي معهما من المتكلم ليسلم من شين الخطا كلامه ويتحلى
بزين الصواب نثره ونظامه قال الشاعر اوصيك ايها المتكلم
في نظم الكلام اي تركيبه واتساقه نثرا كان او نظما خمسة من
الاداب ينبغي مراعاتها للمتكلم فاقبلها ان كنت للموصي لك
الشفيق من الشفقة وهي حرص الناصح على صلاح المنصوح مطيعا
فيما اوصاك به على سبيل التعليم وبذل النصيحة لا ناهية تغفلن
بنون التاكيد الخفيفة وبضم اوله من الاغفال وهو الاهمال سبب
الكلام بان لا تتكلم الا بسبب مرجح للكلام على الصمت ووقته
بان لا تتكلم الا في وقت قابل لما تتكلم به والكيف اي كيفيته وهي
الهيئة المسؤول عنها بكيف بان لا تتكلم الا وقد فكرت في كيفية كلامك
فان الكلمة اذا خرجت لا ترجع والكم اي كميته وهي مقداره
المسؤول عنه بكم بان لا تتكلم الا بقدر الحاجة من غير زيادة
ولا نقص والمكان اي مكانه وهو محل التكلم بان لا تتكلم الا في مكان
قابل لكلامك وقوله جميعا حال من الخمسة المذكورة وكن
ايها الطالب مستفيدا اي طالبا للفائدة مستزيدا منها

في جميع



في جميع الاحوال والاوقات الخالية عما مرت الاشارة اليه
اوقات الصحة والفراغ وتكرار الاستفادة من جميع الاشخاص
المنتسبين الى العلم بل وغيرهم قيل لابي يوسف صاحب ابي
حنيفة بم اي باي شيء ادركت العلم اي عرفته وفهمته قال
ادركته باني ما استنكفت اي ما انفت من الاستفادة اي
طلب الفائدة العلمية بل طلبتها من كل احد وجدت كونها عنده
كائنا من كان وما بخلت من البخل وهو ضد الجود بالفائدة
اي بذلها لطالبها ويكون اي الطالب عالي الهمة اي رفيعها
غير دنيها ولا يطمع في اموال الناس التي بايديهم فان ذلك
مما لا ينبغي لسائر الناس فكيف بطالب العلم وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم اياكم والطمع بالنصب وهو التشوف الى ما عند
الناس من المال والحرص عليه فانه فقر حاضر اي ناجز لصاحبه
وان كان غنيا بالمال اذ الغنى في الحقيقة انما هو غنى النفس
وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام الناس كلهم
الا من عصمه الله وحفظه فالمراد غالبهم كائنون في الفقر
النفسي وان كانوا اغنيا بحسب العرف مخافة بالنصب مفعولا
له اي لما هم عليه غالبا من خوف الفقر ان يقعوا فيه ومن ثم
ابتلي اكثر الناس بالبخل حتى ربما بخل بعضهم بالواجب عليه
وسبب ذلك عدم الوثوق بالخلف الموعود في قوله تعالى

Copyright © King Saud University